السودان ودخول مرحلة المجاعة

إضاءآت حول تقرير التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي يونيو 2024

تحرير: أ.د. أسامة عوض صالح / بروفيسور تغذية الانسان / جامعة الأحفاد للبنات

عنوان التقرير: "لمحة سريعة عن انعدام الأمن الغذائي الحاد | يونيو/ 2024 - فبراير/ 2025"[1]

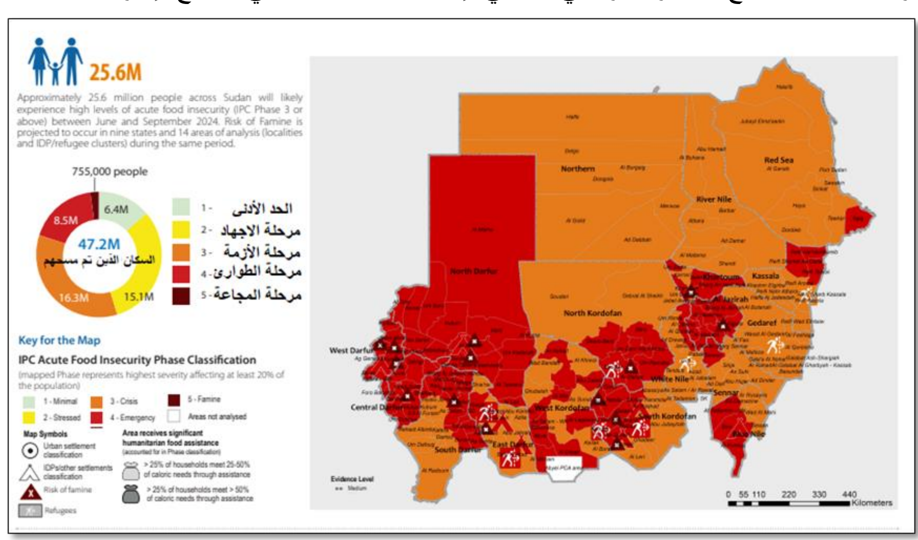
العنوان باللغة الانجليزية: IPC_Sudan_Acute_Food_Insecurity_Snapshot_Jun2024_Feb2025.

تاريخ نشر التقرير: 2024/6/27

مقدمة

يعد مقياس التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) لانعدام الأمن الغذائي الحاد علامة بارزة في مكافحة الجوع العالمي. وهذا المقياس المؤلف من خمس مراحل، والذي يحظى بقبول واسع النطاق من جانب المجتمع الدولي[2]، يوفر معايير مشتركة لتصنيف شدة انعدام الأمن الغذائي الحاد. كما يفرق هذا التصنيف بين انعدام الأمن الغذائي الحاد وانعدام الأمن الغذائي المزمن وسوء التغذية الحاد نظرًا للحاجة إلى تدخلات مختلفة لمعالجة كل وضع . وبالإضافة إلى ذلك، إن إدراك إمكانية وجود هذه الأنواع معًا والعلاقة بينها يعد أمرًا بالغ الأهمية لصنع القرارات الاسراتيجية.[3]

يشتمل المقياس على مجموعة كاملة من مقاييس التصنيف وهي انعدام الأمن الغذائي الحاد، وانعدام الأمن الغذائي المزمن، وسوء التغذية الحاد .يقدم كل مقياس أنواع محددة من الإجراءات اللازمة، وبالتالي يقدم لصناع القرار معلومات قيمة للغاية تخص التدخلات الاسراتيجية لإجراءات معالجة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية . كما يتضمن أيضًا بروتوكولات **لتصنيف الأوضاع بالمجاعات:** وهي بروتوكولات تستخدم في سياقات الأزمات الحادة لوضع المعيار المرجعي العالمي لإعلانات المجاعة والتي تخضع لإجراء تصنيفات صارمة وخاضعة للمساءلة حتى في سياق عدم توفر البيانات الكافية.



ومن أهم ميزات هذا التصنيف أنه يقدر عدد الأشخاص المتضررين بمختلف مستويات درجة شدة انعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية، ويطرح المسببات والسمات الرئيسية للوضع، حيث يزود صناع القرار بأهم المعلومات اللازمة لدعم التخطيط للاستجابة.

[1] (Acute_Food_Insecurity_Snapshot_Jun2024_Feb2025.pdf (ipcinfo.org

[2] المجموعة الاستشارية الفنية التي تشمل شركاء التصنيف المرحي المتكامل للأمن الغذائي التالين: منظمة العمل ضد الجوع، والمنظمة التعاونية للمساعدة والإغاثة في كل مكان)منظمة كر الدولية(، واللجنة الدائمة المشركة بن الدول لمكافحة الجفاف في منطقة الساحل، ومنظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة، وشبكة نظام الانذار المبكر بالمجاعة، والهيئة الحكومية الدولية لتحقيق التنمية، ومركز البحوث المشركة التابع للمفوضية الأوروبية ولجنة أكسفورد للإغاثة من المجاعة)أوكسفام(، والتحالف الدولي لإنقاذ الطفولة، ومنظومة التكامل لأمريكا الوسطى، كلية لندن الجامعية وبرنامج الأغذية العالمي التابع للأمم المتحدة وصندوق الامم المتحدة للأطفال (اليونيسف.)

[3] النسخة الثالثة من الدليل الفني للتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي: الدليل الفني 3.1 للتصنيف المرحلي متوفر الآن باللغة العربية - IPC | Integrated Food Security Phase Classification (ipcinfo.org)

نتائج التقرير

خلص التقرير (الجدول) الي أن 755,000 شخص في 10 ولايات قد اصبحوا يواجهون مرحلة النكبة أو الفاجعة أوالكارثة وكلها مسميات مختلفة لمرحلة المجاعة (أي المرحلة 5 والأخيرة من التصنيف الدولي). والولايات هي: دارفور الكبرى (جميع الولايات الخمس)، وجنوب وشمال كردفان، والنيل الأزرق، والجزيرة، والخرطوم .كما يوجد 8.5 مليون شخص آخر (18 بالمائة من السكان) هم حاليا في مرحلة الطوارئ (المرحلة الرابعة من التصنيف الدولي). كما تنبأ التقرير بالأدلة والبراهين المتشددة بوقوع أكثر من نصف السكان (25.6 مليون شخص)، في مرحلة الأزمة أو المرحلة الأسوأ (المرحلة 3 من التصنيف المتكامل أو أعلى) وذلك في الفترة من يونيو إلى سبتمبر 2024، هذه الفترة المتزامنة مع موسم انعدام الامطار (موسم العجاف).

وقد أوضح التقرير أن ما يواجهة السودان حاليا وبعد مرور أربعة عشر شهراً على الصراع، يعتبر أسوأ مستويات انعدام الأمن الغذائي الحاد التي سجلها التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي في السودان على الإطلاق. وجدير بالذكر أن الوصول لهذه المرحلة الان لم يكن سوي نتيجة متوقعة للتقارير السابقة للتصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي (IPC) لانعدام الأمن الغذائي الحاد (نوفمبر 2023) وكذلك تقرير برنامج الغذاء العالمي (ديسمبر 2023) والذي ذكر أن تحليل وضع الأمن الغذائي في السودان سجل أعلى مستويات الجوع المسجلة على الإطلاق خلال موسم الحصاد (من أكتوبر إلى فبراير)، وهي عادة فترة يتوفر فيها المزيد من الغذاء . وأنه إذا لم تكن هناك زيادة كبيرة في المساعدات الغذائية بحلول موسم العجاف في مايو/أيار المقبل، فقد تشهد بؤر الصراع الساخنة ظهور مستويات الجوع الكارثي (catastrophe Hunger)، المعروف أيضًا باسم مرحلة المجاعة (المرحلة الخامسة من التصنيف المتكامل لمراحل الأمن الغذائي) [4].

كذلك اشار التقرير الحالي "لانعدام الأمن الغذائي الحاد" الي ان خطر المجاعة يتهدد 14 منطقة، بما في ذلك خمس محليات وتسع مجموعات من النازحين واللاجئين، في دارفور الكبرى وكردفان الكبرى وولايات الجزيرة وبعض النقاط الساخنة في الخرطوم. وأشار التقرير أنه في حالة تصاعد الصراع أكثر مما هو عليه الان فان هذا من شأنه أن يسهم في القيود المستمرة على وصول المساعدات الإنسانية إلى السكان المحاصرين في المناطق الحيوية وتقييد قدرة الناس على الانخراط في أي أنشطة زراعية أو عمل آخر خلال موسم المحاصيل القادم.

ويشير هذا التحليل الأخير للتصنيف المرحلي المتكامل إلى تدهور صارخ وسريع في وضع الأمن الغذائي مقارنة بالتحديث السابق للتصنيف المرحلي المتكامل لشهر نوفمبر2023حيث أنه وبعد أربعة أشهرفقط، ارتفع عدد الأشخاص الذين يواجهون مستويات عالية من انعدام الأمن الغذائي الحاد بنسبة 45% (أي من 17.7 مليون إلى 25.6 مليون)، بما في ذلك زيادة قدرها 3.6 مليون (%+74) دخلوا في المرحلة الرابعة (الطوارئ) من التصنيف المرحلي المتكامل، في حين أن عدد السكان الذين يواجهون مرحلة المجاعة (المرحلة الخامسة من التصنيف الدولي) إرتفع من صفر إلى 755,000 نسمة.

ويتنبأ التقرير أن موسم الحصاد القادم (أكتوبر 2024 - فبراير 2025)، من المتوقع أن تتحسن فيه ظروف بعض الأسر بشكل طفيف بسبب توافر الغذاء من الإنتاج المحلي واستقرار أسعار المواد الغذائية، فمن المتوقع ان نشهد تحسنا طفيفا في الاعداد والنسب للمتأثرين من السكان, إلا أنه يتوقع أيضا أن يستمر عدد كبير جدًا من الأشخاص (21 مليونًا) في مواجهة انعدام الأمن الغذائي الحاد الشديد، مع 6.4 مليون شخص في حالات الطوارئ (المرحلة 4 من التصنيف الدولي) وما يقرب من 109000 شخص في الكوارث أو المجاعة (المرحلة 5 من التصنيف الدولي.

اسم مراحلة انعدام الأمن الغذائي الحاد ووصفها

المرحلة الأولى من التصنيف المتكامل (لا شيء/الحد الأدنى) (None/Minimal): الأسر قادرة على تلبية الاحتياجات الغذائية وغير الغذائية الأساسية دون الانخراط في استراتيجيات غير نمطية وغير مستدامة للحصول على الغذاء والدخل.

المرحلة الثانية من التصنيف المرحلي المتكامل (المجهدة) (Stressed): تتمتع الأسر بالحد الأدنى من استهلاك الغذاء الكافي ولكنها غير قادرة على تحمل بعض النفقات الأساسية غير الغذائية دون الانخراط في استراتيجيات التكيف مع التوتر.

[4] WFP warns that hunger catastrophe looms in conflict-hit Sudan without urgent food assistance | World Food Programme

المرحلة الثالثة من التصنيف المرحلي المتكامل (الأزمة) (Crisis): تعاني الأسر إما من فجوات في استهلاك الغذاء تنعكس في سوء التغذية الحاد المرتفع أو فوق المعتاد؛ أو قادرون بشكل هامشي على تلبية الحد الأدنى من الاحتياجات الغذائية ولكن فقط عن طريق استنفاد أصول سبل العيش الأساسية أو من خلال استراتيجيات التكيف مع الأزمات.

المرحلة الرابعة من التصنيف المرحلي المتكامل (الطوارئ) (Emergency): تعاني الأسر إما من فجوات كبيرة في استهلاك الغذاء تنعكس في ارتفاع معدلات سوء التغذية الحاد والوفيات الزائدة؛ أو قادرون على التخفيف من الفجوات الكبيرة في استهلاك الغذاء ولكن فقط من خلال استخدام استراتيجيات سبل العيش في حالات الطوارئ وتصفية الأصول.

ملحوظة: عدد السكان في المرحلة 3+ لا يعكس بالضرورة إجمالي عدد السكان الذين يحتاجون إلى إجراء عاجل .وذلك لأن بعض الأسر قد تكون في المرحلة الثانية أو حتى الأولى ولكن فقط بسبب تلقي المساعدة، ونتيجة لذلك قد تكون في حاجة إلى العمل المستمر . تنتج تحليلات التصنيف الدولي للبراءات تقديرات للسكان حسب مرحلة التصنيف الدولي للبراءات على مستوى المنطقة .وتعزى التناقضات الهامشية التي قد تنشأ في النسب المئوية الإجمالية للمجاميع والمجاميع الكلية إلى التقريب.

الجدول السكاني للتوقعات الأولى: يونيو - سبتمبر 2024

State	Aj Jazirah الجزيرة	Blue Nile النيل الازرق	Central Darfur دارفور الوسطي	East Darfur شرق دارفور	Khartoum الخرطوم	North Darfur شمال دارفور	North Kordofan شمال كردفان	South Darfur جنوب دارفور	South Kordofan جنوب كردفان	West Darfur غرب دارفور	Grand Total
عدد السكان تم مسحهم	5,439,140	1,470,448	1,998,753	1,772,902	5,190,110	2,450,511	2,300,592	3,661,757	2,098,395	1,301,489	47,208,125
Phase 1 المرحلة 1	347,691 6%	184,661 13%	153,131 8%	280,940 16%	493,653 10%	211868 9%	314,203 14%	387,384 11%	255,075 12%	131,570 10%	6,426,647 14%
Phase 2 المرحلة 2	1,707,476 31%	403,959 27%	496,225 25%	636,226 36%	1,688,020 33%	564,300 23%	775,220 34%	933,246 25%	624,998 30%	320,759 25%	15,184,078 32%
Phase 3 المرحلة 3	1,645,614 30%	624,761 42%	707,218 35%	640,529 36%	1,816,539 35%	852,964 35%	748,632 33%	,318,080 36%	791,722 38%	459,095 35%	16,309,134 34%
Phase 4 المرحلة 4	1,542,136 28%	248,099 17%	542,241 27%	212,546 12%	1,101,581 21%	685,723 28%	461,949 20%	1876,424 24%	403,641 19%	338,737 26%	8,533,005 18%
Phase 5 المرحلة 5	196,223 4%	8,969 1%	99,938 5%	2,661 0%	90,317 2%	135,656 6%	589 0%	146,623 4%	22,959 1%	51,328 4%	755,262 2%
Phase 3+ المرحلة+3	3,383,973 62%	881,829 60%	1,349,397 68%	855,736 48%	3,008,437 58%	1,674,343 68%	1,211,170 53%	2,341,127 64%	1,218,322 58%	849,160 65%	25,597,400 54%